

دورة القواعد الفقهية 5

منصور الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين سوف نبدأ ان شاء الله تعالى - [00:00:03](#)

اه درسنا الخامس القواعد الفقهية بعد دقيقتين باذن الله تعالى اه نبدأ الان شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:30](#)

اللهم فقهننا في الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين اللهم انا نسألك ان تجعل هذا العلم الذي نقوله ونسمعه حجة لنا لا حجة علينا يوم نلقاك يا ارحم الراحمين - [00:03:19](#)

اما بعد اخواني واخواتي الكرام هذا هو الدرس الخامس من سلسلة دروس القواعد الفقهية. وسنتحدث فيه عن قاعدة مهمة من قواعد الفقه الاسلامي وهذه القاعدة تكلم عنها الفقهاء وانتظموا تحت مسمى هذه القاعدة عددا كثيرا من الفقه - [00:03:37](#)

هذه القاعدة هي قاعدة الضرورات تبيح المحظورات او ما يسميه بعض الفقهاء بقولهم المشقة تجلب التيسير المشقة تجلب التيسير اصل هذه القاعدة في كتاب الله سبحانه وتعالى في عدد من الايات الكريمة - [00:04:01](#)

قال الله سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال الله سبحانه وتعالى ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم - [00:04:25](#)

وعدد من الايات الكريمة التي نصت على رفع الحرج والمشقة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ليس على الاعمى حرج وغيرها من الايات التي جاءت بنفي الحرج والتكليف بما لا يطاق - [00:04:43](#)

والحرج هو المشقة الخارجة عن المعتاد المشقة الخارجة عن المعتاد وقول الله سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فيه دلالة على امرين. الامر الاول ان التكليفات الشرعية ضمن نطاق الوسع والمستطاع - [00:05:00](#)

وان ما خرج عن نطاق الوسع يعني سعة الانسان وما يستطيعه الانسان وقدرة الانسان فانه غير مكلف به لا يكلفه الله جل جلاله به هذه القاعدة في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:24](#)

ظاهرة وواضحة وبينت ولها عدد كثير من التطبيقات الفقهية في ابواب الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والمعاملات والنكاح وغيرها من ابواب الشرع او ابواب الفقر وسوف نطرح عددا من الاسئلة التي ستكون مهمة لطالب العلم وطالبة العلم عند تطبيقهم لهذه القاعدة - [00:05:43](#)

الا اننا قبل طرح هذه الاسئلة نريد ان نطرح بعض الامثلة حتى تقرب هذه القاعدة من الفهم من امثلة هذه القاعدة مثلا في ابواب الطهارة مثلا مشروعية المسح على الخفين - [00:06:16](#)

فان المسح على الخفين جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض الناس حمل عليه قراءة الخفظ في قول الله سبحانه وتعالى وارجلكم قرئ وارجلكم الى الكعبين عطفًا على الممسوح فقال هو المسح على الخفين - [00:06:33](#)

الا ان المسح على الخفين اظهر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء هذا متواترا عن عدد من الصحابة مثل حديث المغيرة بن شعبه وحديث علي بن ابي طالب - [00:06:51](#)

من صحابة رسول الله رضي الله تعالى عنهم اجمعين ما هو المسح على الخفين هو مسح الخفين على القدمين دون تكليف الانسان ان ينزع خفيه او الجوربين كذلك دون تكليفه نزعهما لغسل رجليه في الوضوء - [00:07:01](#)

فيمسح عليهما وفقا لضوابط شرعية كما جاء في حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما فمن الضوابط الشرعية ان يكون الانسان قد لبسهما على طهارة - [00:07:24](#)

وان يكونا طاهرين ومن الضوابط الشرعية ان يكون هذا ضمن حد التوقيت الشرعي الذي جاء في حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقيم - [00:07:39](#)

يوما وليلة وللمسافر ثلاثة ايام بلياليها هذا في الوضوء هذا في الوضوء دون الغسل اذا هذا نوع من انواع التشريع التي جاء فيها تخفيف وتيسير دون تكليف الانسان ان ينزع خفه. كذلك من التخفيفات الواردة في الطهارة كذلك - [00:07:56](#)

المسح على الجبيرة وهذا لا شك ان التخفيف فيه من مشقة اعلى الجبيرة نزعها اشد واشق من نزع الخف فان الخف نوع من الحاجة والتخفيف. واما الجبيرة ففيها نوع من الحاجة التي تقرب من الضرورة - [00:08:21](#)

لان الجبيرة التي توضع على يد الانسان او على قدمه في العادة انها تكون من كسر او من الم شديد يحتاج معه الى هذا الجبيرة التي آآ تكون في يد الانسان او في - [00:08:41](#)

حتى يلتئم هذا الكسر فيها ولا شك ان فك الجبيرة عند كل وضوء مما يؤخر برؤ الانسان وشفاءه. ولكن شرع الله سبحانه وتعالى عذرا شرع النبي الكريم وسلم المسح على الجبيرة - [00:08:55](#)

طيب وهو نوع من التخفيف في الطهارة هذا مثال كذلك من انواع التخفيف في الطهارة مشروعية التيمم والان نتكلم عنه ان شاء الله تعالى عند حديثنا عن قول الله سبحانه وتعالى ما يريد الله الا يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ان يطهركم - [00:09:12](#)

من انواع التخفيف في الصلاة ان غير القادر على القيام يصلي جالسا ومن لم يستطع جالسا فانه يصلي على جنب او يصلي على ظهره ايماء يومئذ برأسه في ركوعه وسجوده - [00:09:28](#)

هذا نوع من انواع التخفيف في الصلاة من انواع التخفيف في الصلاة مثلا الجمع بين الصلاتين حال السفر او حال المرض او حال المطر كذلك من انواع التخفيف في الصلاة - [00:09:44](#)

تخفيف وجوب الجماعة على الرجل في بعض الاحوال مثلا اذا حضره الطعام مثلا او كان هناك مطر فانه يخفف عنه في حضور الجماعة وفي الحديث انه لما نزل مطر قال صلوا في رحالكم - [00:10:01](#)

هذه امثلة من امثلة التخفيف في الصلوات من امثلة تخفيف الهيئة في الصلاة صلاة الخوف فانها قد شرعت على هيئة يجتمع فيها المسلمون وخففت متابعة الامام فيها وهيئة متابعة الامام هيئة - [00:10:18](#)

الجماعة فيها على وجه آآ لا يخل بمراقبة العدو حتى لا يظفر العدو باهل الاسلام هذي امثلة لانواع من التخفيفات بابواب الصلاة من انواع التخفيف في ابواب الزكاة مثلا انه شرع - [00:10:37](#)

تقديم الزكاة او تأخيرها للحاجة تأخير دفعها للحاجة سواء كان هذا لحاجة الدافع او لحاجة الآخر في بعض الظروف والاحوال بضوابط قد بينها اهل الفقه في كتبهم بتوسع ومظنته هذه المسألة هي في الفروع الفقهية - [00:11:03](#)

من انواع التخفيفات في الصيام رفع الحرج عن المسافر و اباحة الفطر له اباحة الفطر للمسافر على ان يقضي بدل هذا اليوم الذي افطره في ايام اخر. كما جاء في القرآن الكريم. للمريض والمسافر - [00:11:22](#)

كذلك للحامل والمرضع جاء التخفيف واعدتهما ذلة من الصحابة ومن العلماء في حكم المريض ابيح لهما الفطر على ان يقضي يوما مكان هذا اليوم كذلك اه التخفيف مثلا عند المشقة الشديدة في حال الصيام او عند لقاء العدو هذه كلها من انواع التخفيفات في حال الصيام - [00:11:42](#)

من انواع التخفيفات في صيام التطوع مثلا انه يشرع للانسان صيام التطوع ولو لم يأت بنية من الليل ولو لم يأت بنية من الليل وهذي عادة الشريعة في التطوعات انها تخففها - [00:12:09](#)

نخفف التطوعات ترغيبا للناس في القيام بها. لذلك الصلاة مثلا صلاة الفريضة الاصل فيها وجوب القيام لكن صلاة النافلة الاصل فيها

استحباب القيام فلذلك يجوز للانسان ان يصلي النافلة جالسا ولو كان هو قادر على القيام - [00:12:24](#)
ولو كان قادرا على القيام تخفيفا حتى حتى يتيسر للناس اداء النافلة. يتيسر لهم التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالصلاة انظروا كذلك
في حال المسافر المسافر يشرع له صلاة النافلة على راحلته او على دابته او على سيارته او في الطائرة كيفما شاء وكيف ما اتجهت
به الطائرة - [00:12:45](#)

دون حرج عليه ولا اشكال يصلي وهو جالس حيثما توجهت به راحلته كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان الرسول
صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة وهو مسافر - [00:13:09](#)
على راحلته حيثما توجهت به اذا لكن الفريضة يلزم الانسان ان ينزل. اذا لاحظوا هنا يأتيها سؤال وسنذكر عددا من الاسئلة التي ينبغي
لنا مراعاتها عند تطبيق هذه القاعدة. سؤال وهو ما هو الاصل - [00:13:19](#)
الذي شرع او ادخل عليه التخفيف. لاحظوا الصلاة بصلاة الفريضة لم يشرع للانسان ان يصلي جالسا الا عند عدم القدرة على القيام اذا
كان فيها نوع توثيق واه نوع الزام بالقيام - [00:13:38](#)

طيب صلاة النافلة شرع فيها الصلاة قائما او جالسا حسب ارادة الانسان اذا اراد ان يصلي قائما فله ذلك واذا اراد ان يصلي جالسا فله
ذلك في النافلة طيب الا ان اجر القائم اعظم من اجر الجالس - [00:14:02](#)
طيب هذا التخفيف لاحظوا الان بحكم ان هذه فريضة شرع لها نوع من انواع التخفيف في بسبب محدد الا وهو سبب المرض وعدم
القدرة اما في النافلة شرع الصلاة جالسا بسبب المرض وكذلك بسبب ارادة الانسان - [00:14:19](#)
اذا شق علي او صعب علي القيام واراد ان يصلي جالسا ولو كان هو قادر ان يصلي قائما فان هذا يشرع له في النافلة اذا لاحظوا
درجة التخفيف اختلفت باختلاف الفرض والنفي باختلاف الفرض والنفي - [00:14:41](#)

كذلك الفروض لها درجات الفروض لها درجات ولعل هذا يتضح معنا اكثر التخفيفات الحج تخفيفات الحج شرع النبي صلى الله عليه
وسلم خفف عن الظعن يعني النساء والاطفال في الانصراف من مزدلفة ليلا - [00:14:55](#)
قبل طلوع الفجر ترع لهم خفف النبي صلى الله عليه وسلم عنهم واذن لهم في الانصراف ليلا حتى لا تصيبهم حطمة الناس عند
انصراف الناس فجرا. انصراف الناس صباحا قبل شروق الشمس - [00:15:15](#)

حتى لا تدركهم حطمة هذه النفرة اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالانصراف ليلا فيدرك اه الرمي قبل الناس طيب النبي صلى الله
عليه وسلم كذلك اذن لعمه العباس لانه كان مشرفا على سقاية زمزم بمكة. سقاية الحجيج - [00:15:35](#)
واذن للرعاة الذين يقومون على ابل الناس وغنمهم اذن لهم ان لا يبيتوا بمنى وان يأتوا فقط للرمي لاحظوا اذا النبي صلى الله عليه
وسلم وتخفيفه عن العباس وعن الرعاة السقاة والرعاة - [00:15:56](#)

اذن لهم في عدم المبيت بمنى بالكلية. لكن الانصراف في مزدلفة اذن النبي صلى الله عليه وسلم للظعن بالانصراف منها ليلا ولم يأذن
لهم بعدم المجيء الى مزدلفة تماما لماذا - [00:16:14](#)

لان رتبة فرض وجوب مزدلفة اقوى من رتبة وجوب المبيت بمنى اذا هذا يطرح عندنا سؤال مهم نستحضره دائما عند تطبيق هذه
القاعدة الا وهو هذا السؤال ما درجة المشروعية - [00:16:30](#)

الوجوب او الاستحباب او ما درجة التحريم او الكراهة التي نستثني منها من المهم لنا ان نفهم ان قاعدة المشقة تجلب التيسير هي
قاعدة مهمة تراعى عند الاستثناء من الاصول. كانها قاعدة استثنائية. قاعدة استثنائية. تذكرون قاعدة الاصل بقاء ما كان على ما كان
- [00:16:53](#)

اه وذكرنا ان هذه القاعدة قاعدة الاستصحاب القاعدة الثانية. هي قاعدة ناقلية عن الاصل الى شيء اخر الى حالة اخرى. الى اصل جديد
الى استثناء جديد قاعدة المشقة تجلب التيسير - [00:17:17](#)

تشبه تلك القاعدة في انها استثناء من الاصل قاعدة الاصل بقاء ما كان على ما كان نقل عن الاصل الى اصل اخر اما قاعدة المشقة
تجلب التيسير فهي استثناء من الاصل لسبب او لظرف طارئ - [00:17:31](#)

مشقة حصلت فيستثنى من الاصل لظرف طارئ طيب لاحظوا الان عندما نريد ان نعمل قاعدة المشقة تجلب التيسير عندنا عدد من الاسئلة. السؤال الاول ما هي درجة الاصل الذي نريد ان نستثني منه - [00:17:46](#)

هل هو نافلة؟ هل هو فرض؟ هل هو في اعلى درجات الفرض والركنية والوجوب؟ ام في متوسط درجاتها؟ ام في اقل درجاتها؟ ونقول لهذا مثلا في باب الصلاة لاحظوا الصلاة - [00:18:03](#)

شرع الجمع بين الصلاتين بين الصلاتين في حال اه السفر اذا شرع تأخير الظهر الى العصر او تقديم العصر الى وقت الظهر وكلاهما من صلوات النهار ولكن لا يجوز للمسافر ان يؤخر العصر الى وقت غروب الشمس - [00:18:18](#)
لاحظتوا؟ ولا يجوز للمسافر ان يؤخر صلاة الفجر بعد طلوع الشمس هذا الان يدلنا على ان مراعاة الوقت في الصلاة مراعاة الوقت في الصلاة رتبة التي تجمع التي يجمع فيها بين الصلاتين - [00:18:43](#)

شرع فيها التخفيف يعني جمع الظهر والعصر وجمع المغرب والعشاء اما تأخير صلاة النهار الى الليل او صلاة الليل الى النهار فان هذا فان هذا لا يشرع بحد هذا مثال لانواع التخفيف - [00:19:05](#)

طيب واختلاف وتفاوت التخفيف طيب اما لاحظوا الان صلاة وجوب الجماعة وجوب الجماعة على الرجل في المسجد كذلك وجوب مشروع ومهم الا ان درجة هذا الوجوب اقل من درجة وجوب مراعاة الوقت - [00:19:24](#)

الوقت اسأل الله سبحانه وتعالى قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال الله سبحانه وتعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني يؤخرون الصلاة عن وقتها وفي قصة سليمان عليه السلام - [00:19:47](#)

وعلى نبينا وعلى داوود افضل صلاة وسلام انه قال اني احببت حب الخير عندك ربي حتى توارث بالحجاب ردوها علي فطفق مسح بالسوء والاعلى اذا لا شك ان تأخير الصلاة حتى خروج وقتها لا شك انه - [00:20:05](#)

اه من الائم الذي يحتاج ان يستغفر المسلم فيه ربه ويتوب اليه سبحانه وتعالى درجة عالية من درجات وجوب الصلاة اخف من هذه الدرجة درجة وجوب الجماعة على الرجل اه صلاتها في المسجد. لذلك لاحظوا - [00:20:22](#)

خففت عن من يأكل مثلا البصلة او الثوم او من حضره طعام وهو يشتهي من حضره طعام وهو يشتهي فانه يشرع له ان يأكل منه حتى ولو كان قد فاتته او ستفوته صلاة الجماعة - [00:20:39](#)

لكن سؤال على ان لا يكون هذا عادة لهم. سؤال هل يجوز لمن اكل بصلا او ثوما او من حضره طعام يشتهي ان يؤخر الصلاة عن وقتها؟ نقول لا يعني درجة وجوب الوقت درجة عالية - [00:20:59](#)

مهمة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. تواعد الله سبحانه وتعالى من يؤخر الصلاة عن وقتها بالويل فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون لاحظتم اذا تفاوتت درجات الوجوب ينبغي لنا مراعاته عند اعمال هذه القاعدة - [00:21:17](#)

لذلك يقول اهل العلم مثلا آآ في ومثلا في النظر الى المرأة الاجنبية حرمه الله سبحانه وتعالى بقوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. ولا شك ان هذا اظهر لقلب الانسان - [00:21:34](#)

ان يغض بصره عن النظر الى المرأة الاجنبية. كما قال الله سبحانه وتعالى واذا سألتهموني متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اظهر لقلوبكم من طيب ولا شك ان النظر الى الاجنبية داع الى مفسدة - [00:21:56](#)

الزنا وفيه افساد للقلب وفيه افساد للقلب. ولو لم يقع الانسان في مفسد الزنا الا انه نوع من انواع مرض القلب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يظهر قلوبا او قلوبكم جميعا - [00:22:14](#)

متى يشرع النظر للمرأة الاجنبية؟ يشرع النظر للمرأة الاجنبية في حال الخطبة في حال الخطبة لماذا شرع النظر الى المرأة الاجنبية في حال الخطبة لاحظوا ان تحريم النظر للمرأة الاجنبية شرع - [00:22:26](#)

ورعي فيه انه يسد ويغرق باب الزنا لكن لما كان النظر الى المرأة الاجنبية طريقا لباب الزواج الذي هو ضد الزنا صار مشروعاً ان ينظر الى مخطوبته لعله احوال يؤذن بينهما كما جاء في حديث جابر رضي الله تعالى عنه وكما جاء بحديث ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه - [00:22:44](#)

اجمعين اذا هذه امثلة للاستثناء من الاصل. امثلة للاستثناء من الاصل السؤال الاول الذي نسال انفسنا ما هو الاصل الذي نريد ان نستثني منه وما هي درجة مشروعيته؟ وهل هو من الفروض العالية المؤكدة - [00:23:09](#)

وهل آآ وجوبه من آآ يعني درجة الركن او درجة الواجب او درجة او درجة الواجب الذي هو اقل من درجة الواجب المتوسط طيب اذا هذا السؤال الاول سؤال عن الاصل وعن السؤال الثاني - [00:23:30](#)

ما هو نوع التخفيف الذي نريد ان ننقل اليه. ما هو نوع التخفيف الذي نريد ان ننقل اليه هناك انواع من التخفيفات ضربنا مثالا لتخفيفات في الصلاة الصلاة تخفيفاتها مثلا الجمع هو تقديم وتأخير في الوقت - [00:23:48](#)

حيث انه يجمع بين الوقتين فيصير الوقتان وقتا واحدا يصير فيصير هذين الوقتين وقتا واحدا طيب اما التخفيف مثلا في آآ مثلا القيام القيام وجوب القيام في الفريضة وجوب القيام في الفريضة - [00:24:07](#)

هذا تخفيف الى بدل وهو وجوب الجلوس عليه اذا لم يقدر على القيام طيب مثال ثالث لنوع من انواع التخفيف الا وهو الاسقاط. مثلا مثل اسقاط المبيت بمنى نوع رابع من انواع التخفيف - [00:24:34](#)

او التيسير الا وهو مثلا تخفيف الوقت بحيث او تقليل الوقت بحيث انه اذا كان الحجاج يبيتون الليل كله بمزدلفة الا ان الظعن اذن لهم بالانصراف عند منتصف الليل فخفف عنهم في القدر الواجب عليهم في الوقت. لاحظوا هذا نوع من انواع التخفيف. واحيانا يكون التخفيف باسقاط الحكم بالكلية - [00:24:55](#)

سواء كان الى بدل او الى غير بدل. من امثلة التخفيف الاسقاط الى بدل مثلا من محظورات الاحرام عدم من محظورات الاحرام حلق الرأس على المحرم الا انه يجوز حلق الرأس للمحرم لماذا مثلا بالقمر في رأسه مثلا - [00:25:20](#)

فيجوز له حلق رأسه كما جاء في حديث كعب بن عذرة رضي الله تعالى عنه هذا خفف عنه في ارتكاب المحذور الى بدل وهو عليه ان يفدي فدية كما جاء في القرآن الكريم - [00:25:40](#)

صيام او صدقة او نسك صيام ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين او ذبح شهر هذه اه تخفيف الى بدن كذلك من انواع التخفيفات الى غير بدن اسقاط الحكم الى غير بدل مثلا طواف الوداع - [00:25:52](#)

الاصل فيه الوجوب كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبیت امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبیت لا ينفرون احد حتى يكون اخر عهده بالليل - [00:26:09](#)

طيب الا انه خفف عن الحائض التي قد طافت للافاضة يجوز لها ان تنفر بعد حجها مباشرة من منى دون ان تأتي الى البيت ودون ان تذبح هديا بدل عنه طواف الوداع. اذا سقط عنها طواف الوداع الى غير بدن. الى غير بدن - [00:26:23](#)

اذا هذا نوع من انواع التخفيف. اذا لاحظوا الان اشكال التخفيف او التيسير اشكال التخفيف او التيسير متفاوتة لاحظوا الان لما خفف في غسل القدمين هل اسقط تماما ام نقل الى بدن وهو المسح - [00:26:44](#)

اذا هذا نوع من انواع التخفيف نوع من انواع التخفيف انه الانتقال من غسل القدمين الى مسح الخفين. الى مسح الخفين الانتقال مثلا من وجوب الصلاة في الوقت الى توسعة الوقت ليكون بدل الوقت الواحد وقتين وقت الظهر والعصر يصلي صلاة الظهر والعصر - [00:27:01](#)

في ايهما شاء اذا هذه اشكال التخفيفات. اشكال التغييرات نقول انه اسقاط الى بدل. اسقاط الى غير بدل انه توسعة في الوقت انه تخفيف كن في قدر الواجب او اللازم عليه مثلا في المبيت من مزدلفة - [00:27:23](#)

مثلا وهكذا طيب وهناك اشكال اخرى كذلك للتخفيف لعلنا عند استعراضنا للمسائل الفقهية يعني نتعرض لها كذلك السؤال الثالث الذي ينبغي ان نسأله انفسنا اه عند تطبيقنا لهذه القاعدة قلنا السؤال الاول ما هي درجة الوجوب لهذا الاصل - [00:27:41](#)

ما هو التخفيف؟ نوع التخفيف الذي يراد الانتقال له من الاسئلة التي ينبغي لنا ان نسأل انفسنا عند هذه القاعدة ما هو سبب التخفيف ما هو سبب التخفيف؟ هناك اسباب حقيقة للتخفيف - [00:28:03](#)

جاءت بها الشريعة عموما واجمالا وتطبيقاتها متعددة ومختلفة تطبق في بعض العبادات دون بعض في بعض المعاملات دون بعض من

اسباب التخفيف مثلا عدم القدرة او المشقة الناشئة بسبب المرض مثلا - [00:28:17](#)

او بسبب السفر او مثلا اه احيانا يكون لا يكون هناك مشقة وانما يكون هناك نسيان مثلا او بسبب الحيض مثلا او بسبب الحمل

والرضاعة. شرع فيها تخفيف مثلا في الصيام - [00:28:32](#)

وهكذا. اسباب التخفيفات متنوعة ومتعددة. لاحظوا معي الحمل والرضاعة سبب للتخفيف في صيام الفرض ولكن هل هي سبب

للتخفيف مثلا في وجوب الوقت؟ نقول لا ليست سببا للتخفيف في وجوب مراعاة الوقت - [00:28:46](#)

طيب لكن اضرب مثال اخر هل هي سبب الحمل والرضاع مثلا؟ سبب للتخفيف في وجوب غسل القدمين في الوضوء نقول لا ليست

سببا للتخفيف في وجوب غسل القدمين في الوضوء. فبالحيث - [00:29:08](#)

الحيض سبب للتخفيف في طواف الوداع التخفيف الى غير بدل لكن هل هو سببه للتخفيف في طواف الافاضة؟ نقول لا طواف

الافاضة واجب وجوبا مؤكدا وهو ركن من اركان الحج. ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ثم ليقولوا ثلاثة مليون ذروا

وليطوفوا بالبيت - [00:29:24](#)

العتيق لا يسقط عن حائض ولا جاهل ولا ناسي ولا غير ذلك ولا يتم الحج الا به اذا لاحظوا درجة وجوب الركنية الحج عندنا فيه

طوافات متعددة يتفاوت الوجوب فيها - [00:29:42](#)

اعلاها واقواها وجوبا طواف الافاضة هذا لا يسقط بحال اقل منه طواف الوداع اقل منه طواف القدوم لاحظوا الان هذه ثلاثة رتب

هذه ثلاثة رتب للطوافات في مشروعيتها وهذا يعود بنا الى السؤال الاول ما هي رتبة المشروعية - [00:29:57](#)

التي نريد ان نستثني منها. لذلك طرف الافاضة لا نستثني منه الحائض لذلك لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان صفية قد حاضت

قال احابستنا هي وحابستنا هي بمعنى انها يجب انها تأتي بطوافي - [00:30:18](#)

ولا يسقط ولا يجوز النفر دون ولا يجوز يعني لا يتم الحج دون اتمام طواف الافاضة اذا السؤال الثالث ما هو سبب التخفيف؟ نرجع

نقول الحائض مثلا شرع لها انواع من التخفيفات - [00:30:32](#)

مثلا تخفيف الصيغ خفف عنها الصيام الى بدل وهو وجوب القضاء لكن خفف عنها في الصلاة الى غير بدن لذلك لا يشرع لها قضاء

الصلاة وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة - [00:30:49](#)

كذلك من التخفيفات التي اه شرعت للحياة ذكرنا اه في الحج انه يشرع لها او يسقط عنها طواف الوداع. هذه امثلة للتخفيف عن

الحائض والنفساء في عدد من موارد الشريعة - [00:31:09](#)

طيب ما هي الاسباب الاخرى كذلك للتخفيف من اسباب التخفيف فالجهل الجاهل يعذر الا انه ينبغي التنبه هنا وهو ان الجاهل يعذر

في بعض انواع الجهل دون بعض. اذا كان هذا الجهل - [00:31:29](#)

اه له سبب وجيه يعني يستحق ان يعذر الانسان بسببه بمعنى ان هذه المسألة خفيت عليه وانه لم يتعلمها ولم يوجد من يعلمه اما اذا

كان هذا الجهل ناشئا عن تفريط من هذا العبد - [00:31:46](#)

فعلا انه كان يمكنه السؤال وكان يمكنه العلم فلا شك ان درجة التخفيف فيه اقل بخلاف التخفيف عن الجاهل المعذور بجهله كذلك

من اسباب التخفيف الاكراه القرآن الكريم الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان - [00:32:05](#)

الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. اذا لا شك ان الاكراه اه سبب من اسباب التخفيف. كذلك من اسباب التخفيف في الاضرار لذلك

اظاح الله سبحانه وتعالى الميئة للمضطر لماذا - [00:32:26](#)

لان المضطر المسافر الذي لا يجد الا ميئة امامه او يموت فهذا يباح له ان يأكل ثمن وغير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم

هذا نوع من انواع التخفيف - [00:32:41](#)

طيب ينبغي لي ان انبه هنا في آآ هذه المحاضرة الى ان بعض الى تطبيق سيء من تطبيقات هذه القاعدة المشقة تجلب التيسير. الا

وهو ان بعض الناس يظن او يعمل هذه القاعدة اعمالا خاطئا - [00:32:55](#)

بغير ما جعلت له هذه القاعدة. اذا هذه القاعدة جاءت بها الشريعة في عدد من مواطن التشريع ينبغي مراعاة تطبيقها وفقا لاسئلة

ذكرنا ثلاثة اسئلة تراعى عند التطبيق وهو ما سبب المشقة وما نوعها؟ ما هو التخفيف وما - [00:33:16](#)

نوعه؟ وما هي درجة الاصل الذي نستثني منه عند التحفيظ؟ بعض الناس عندما يطبق هذه القاعدة اه في واقع الامر يكون تطبيقه لهذه القاعدة انتهاكا لحرمان الدين. كيف صار يستثني من كل شيء بدعوى ان المشقة تجلب التيسير وان هذا الامر في مشقة -

[00:33:34](#)

وفي اقل الامر هو ليس في مشقة وانما فيه ربما يكون فيه يعني نوع من انواع الشدة او نوع من انواع اه الثقل عليه لكن ليس فيه

مشقة خارجة عن المعتاد - [00:33:56](#)

ليس فيه مشقة خارجة عن المدى. ربما كان الانسان مثلا كسولا فيقول اذا خلاص لن اخرج الى صلاة الجماعة بسبب ان الانسان كسول

بسبب انه يعني آآ متعب او شيء من هذا حقيقة ليس عذرا - [00:34:09](#)

ليس عذرا كون الانسان كسول او متعب وانما العذر اذا كان ثمة عذر شرعي شرع له ترك الجماعة فان هذا يعذر الانسان فيه او بعض

الناس يتساهل في الجمع بين الصلاة - [00:34:22](#)

لادنى اه حرج او لادنى سبب ولا شك ان هذا من المحرمات وانتهاك وجوب المراعاة الوقت الذي جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى ان

الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [00:34:35](#)

اذا واحيانا بعض الناس يتخفف في مناسك الحج وشعائره بدعوى ان المشقة تجلب التيسير وان هناك فيه ازدحام وان هناك فيه مثلا

آآ تعب او ان هناك حر شديد او برد شديد فيتخفف من شعائر الحج ومناسكه. وهذا بالحقيقة - [00:34:50](#)

لذلك ينبغي على المسلم والمسلمة ان يوازنوا ان يوازنوا بين شيء مراعاة شرائع الله سبحانه وتعالى وشعائره واحترامها وتعظيمها اي

عبد ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:35:05](#)

وفي الحديث الا ادلكم على ما يمحو الله سبحانه وتعالى به الخطايا ويرفع به الدرجات وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك قال

انتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء على المكاره ما معنى اسباغ الوضوء على المكاره - [00:35:25](#)

اسباغ الوضوء في حال البرد لا شك ان هذا نوع من يعني الكراهة يعني يكرهه الانسان لانه يسبب له بردا لكن لا يجوز التخفف في

مثل هذه الحالة بل اسباغ الوضوء هنا من الامور الواجبة التي - [00:35:39](#)

آآ يرفع الله سبحانه وتعالى بها درجة المسلم ويكفر بها خطاياها لكن لو قال لنا قائل انه لو اغتسلت مثلا في هذا البرق اصابني المرض

يقول المرض هنا مشقة خارجة عن المعتاد - [00:35:56](#)

فيشرع لك حينئذ لكن اذا قال الانسان لا لو اغتسلت او تطهرت فاني سوف ابرد واتأذى يعني اكره هذا الامر يعني كأنه نوع من انواع

آآ الكراهة لا نوع من انواع او نوع من انواع الكراهة والاذى لا نوع من انواع الضرر والمرض - [00:36:10](#)

ان هناك عندنا ربتين مختلفتين ان كان سيصيبه مرض او ضرر فانا نقول يشرع لك التيمم اما ان كان مجرد مشقة ويكره الانسان هذه

المشقة او يعني مشقة معتادة فان هذا لا يشرع له الانتقال الى التيمم بل يجب عليه اسباغ الوضوء وهو مأجور ان شاء الله تعالى في

هذا - [00:36:29](#)

كذلك نضرب لذلك بعض الامثلة اه بعض الناس اه تعامل مع الشريعة على انها كلاً مباح يختار منها ما يشتهيها لا ما يريده الله سبحانه

وتعالى. من اهم مقاصد الشريعة التي انزل الله سبحانه وتعالى - [00:36:53](#)

لاجلها الشرائع وشرع لاجلها هذه الشرائع انزل الله سبحانه ان يجزي كتبه وبعثني فيها رسله تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ما

معنى تحقيق العبودية لله معناها ان الانسان يخرج عن هواه - [00:37:10](#)

المسلم والمسلمة يخرجون عن هواهم وما يستهونه فيكونون عبيدا لله سبحانه وتعالى ينظرون ما هو مراد الله سبحانه وتعالى الذي

يريد منهم نهى النفس ينهى النفس عن الهوى ينهى نفسه عن الهوى افرأيت من اتخذ الله هواه هذا الذي اتخذ الله هواه كل ما

تشتهي نفسه يتبعه - [00:37:22](#)

ويفعله اذا معنى العبودية معنى كون الانسان عبدا معنى العبودية انه طوع سيده انه يتتبع مرضي سيده ويجتنب مساخط

سيده وينظر في اوامر سيده هذا معنى العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:37:46](#)

للاسف بعض الناس من خلال قاعدة المشقة تجلب التيسير او من خلال قاعدة رفع الحرج خرج عن هذه القاعدة العامة للعبودية وصار الدين عنده هو اتباع اهواء النفوس فصار يتتبع الرخص مثلا - [00:38:06](#)

او اذا عرض له اقوال لا ينظر ما هو مراد الله سبحانه وتعالى في هذه في هذه الشريعة. وانما ما الذي تشتهي نفسه فيختار ايسر الاقوال واسهلها باعتبار ان هذا هو الذي تشتهي نفسه - [00:38:20](#)

وهذا في الحقيقة ناقض امر العبودية. لان العبودية لله سبحانه وتعالى معناها ان الانسان لابد ان يسأل نفسه سؤال دائما حتى لو تعددت الاقوال حتى لو اختلفت حتى دائما يسأل نفسه سؤال ما الذي يريده الله وما الذي يرضى عنه الله - [00:38:36](#)

وما الذي يحقق رضاه؟ وما الذي اه يبعدي عن سخط الله سبحانه وتعالى لاني عبد لله سبحانه وتعالى اتبع ما يريده الله جل جلاله اذا لا شك ان من تطبيقات السينة لقاعدة رفع الحرج تتبع الرخص - [00:38:52](#)

تتبع الاهواء وظلل لتتبع الرخص جعل له مظلة عامة الا وهي رفع الحرج في الدين ورفع المشقة عن الناس ولا شك ان هذا آ ليس هو ان شرعه الله سبحانه وتعالى ولا الذي اراده من خلقه - [00:39:13](#)

الله سبحانه وتعالى اه انا اظن بذلك مثلا حتى يقرب هذه الصورة للناس الله سبحانه وتعالى شرع صلاة الفجر في وقت من الليل بعد طلوع الفجر الصادق قبل طلوع الشمس. ينتهي وقت الفجر بطلوع الشمس - [00:39:32](#)

فلنسأل أنفسنا هذا السؤال لماذا شرع على المسلم صلاة في هذا الوقت الذي عادة ما يكون وقت النوم والراحة ولماذا لما شرعت هذه الصلاة صلاة في وقت الصباح - [00:39:51](#)

لماذا لم يأمر الله سبحانه وتعالى عباده؟ قائلا لهم انكم متى ما استيقظتم للنوم كمترحين مطمئنين قد شبعتم من النوم صلوا ركعتين وتعتبر لكم صلاة في الصباح او صلاة الصبح - [00:40:09](#)

لماذا شرع لهم الاستيقاظ لهذه الصلاة. لا شك ان هذا نوع من الابتلاء والاختبار يبتلي الله سبحانه وتعالى عباده لينظر من هو الذي ينتفض من فراشي ويقوم من فراشي اجابة لداعي الله سبحانه وتعالى - [00:40:21](#)

الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة خير من النوم ومن هو الذي يخلد الى النوم والراحة ويقدم شهوة النوم على اه من يقدم شهوة النوم على رضاء الله سبحانه وتعالى والعبودية لله سبحانه. لا شك ان صلاته مجموع من الابتلاء - [00:40:36](#)

لو قال لنا قائل انا متعب واريد ان انام ويعني يشق علي واذا استيقظت سوف اصلي هذا هذا المعنى ليس رفعا للحرج وانما هذا المعنى هو اتباع للهوى هذا ما عنده صحة بل لو قال له متعب جدا - [00:40:54](#)

نقول قم فصلي وتوضأ ولا بد ان تراعي الوقت ولا يجوز للمسلم ان يؤخر الصلاة عن وقتها الذي شرعه الله سبحانه وتعالى ولو اخر صلاة الفجر عن وقتها فهو داخل بقول الله سبحانه وتعالى فويل للمصلين دينهم عن صلاتهم ساهون. والعياذ بالله - [00:41:11](#)

اذا لاحظوا هنا يعني اه كيف طريقة احيانا تطبيق الناس لقاعدة المشقة تجلب التيسير؟ احيانا بعض الناس يقول مثلا ان الموسيقى الغناء قد انتشرت انتشارا بالغا وكبيرا والشريعة جاءت برفع الحرج وبالتالي فاني سوف استمع للموسيقى او غير ذلك نقول لا - [00:41:25](#)

جاء في عدد من آيات كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تحريم سماع المعازف والموسيقى كل انسان يستمسك بما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله وما افتى به صحابة رسول الله رضي الله تعالى عنهم اجمعين. لا شك انه هو الاصل والهدى والنور - [00:41:50](#)

ولا تنطبق هذه القاعدة في مثل هذه الحال لكن لو قال لنا إنسان مثلا انا والله مثلا حضرت اه مثلا الى بر والديك او الى اه مثلا العزومة لبعض الارحام وبعض الاقارب - [00:42:08](#)

وكان هناك في الطريق مثلا نوع موسيقى وانا لا استمع لها وانما مررت بها عرضا واسمعها ولا استمعها يعني لان الانسان لا يتحكم في سمعه ما الذي يسمع به هو الذي لا يسمع ليس مثل العين العين يستطيع الانسان ان يفض بصره لكن السمع تذلف هذه الاصوات الى

الاذن دون اختيار الانسان وارادته فلا شك انه يخفف - 00:42:22

الانسان الذي سمعها دون استماع ما الفرق بين السماع والاستماع الذي يسمع يعني دون ارادة منه دون رغبة دون اه دون قدرة له على هذا التغيير واما الاستماع فهو ان يستمع لها وهو يريد - 00:42:45

وهو اه منعت لها. اذا هناك فرق وهذا حقيقة احيانا يسأل عنه بعض الناس ان بعض الناس ربما انه كان اه في مقر عمل يراجع مثلا او في مستشفى او في شيء من هذا في مكان يحتاجه ويكون في - 00:43:02

هذا ما كان نوع من الموسيقى فالظاهر والله تعالى ان الانسان لا يخرج عليه بما لا يقدر على دفع هذا مثال بتطبيقات قاعدة المشقة تجلب التيسير والتطبيقات الخاطئة هي قاعدة رفع الحرج وللأسف - 00:43:16

انه كثر التفلت من دين الله سبحانه وتعالى من خلال تتبع الرخص ومن خلال تتبع شذوذات الاراء والاقوال ومن خلال تتبع اهواء النفوس وتم تلبس هذا الامر من خلال قاعدة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:43:32

ولا شك ان الله سبحانه وتعالى يريد اليسر للناس وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اشارة الى طريقة تطبيق هذه القاعدة تقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين - 00:43:49

الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيح ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. لاحظوا هذا - 00:44:02

الظابط الذي قررته لنا عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهم اجمعين. الا وهو ما لم يكن اثما اذا اختار الايسر هذا الحقيقة يدلنا على تنبيه مهم عند تطبيقنا لهذه القاعدة وهو - 00:44:19

ان المشقة ليست مقصودة في الشريعة. بمعنى لو الانسان عنده ماء دافئ وماء بارد هل نقول لهذا الشخص يستحب لك الوضوء بالماء البارد حتى يحصل لك مشقة اعظم وتكسب اجر اعظم؟ نقول لا لا تكسب اجر اعظم - 00:44:35

لا تكسب اجر اعظم باختيارك لهذا الماء البارد لاحظتم لان الشريعة لم ترد تريد الاشفاق. كلا. ارادت منك العبودية لله سبحانه وتعالى ارادت منك ايتها المسلمة العبودية لله سبحانه وتعالى - 00:44:56

كون الانسان يختار طريق المشقة هذا ليس مشروعاً. لكن اذا كان لا يوجد عنده الا الماء البارد فاننا نقول يجب عليك الوضوء بهذا الماء البارد وانت ان شاء الله تعالى مأجور اجرا اعظم. لماذا - 00:45:11

لانه لقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها اجرك على قدر نصبك اذا هناك لاحظوا خط فارق الاجر على قدر النصب نعم اذا كان هذا المشقة عارضة غير مقصودة لم يرددها المكلف - 00:45:27

لكن لا المكلف مثلاً ان مثلاً هو يستطيع انه يشغل المكيف في نهار رمضان فيقول لا انا سوف اترك الغرفة حارة حتى اتعب اكثر في الصيام. نقول لا هذا ليس مشروعاً للانسان - 00:45:41

تشغل المكيف او لا تشغل المكيف هذا الأمر يعني مباح للإنسان بين امرين اختار ايسرهما لم يكن اثماً كل انسان امامه ممأحر وماء دافئ ماء بارد. يختار الماء الدافئ ويتوضأ به ويغتسل ولا يختار الماء البارد - 00:45:55

لكن اذا عرضت هذي المشقة للانسان فرضاً انه انطفأت الكهرباء مثلاً وصار الانسان في وقت حار وشديد الحر مثلاً او كان الانسان خارج منزله او اضطره للعمل خارج المنزل مثلاً - 00:46:09

وليس هناك مثلاً مكان يستظل به فلا شك ان اجره يعظم لماذا؟ لانه تحمل هذه المشقة العارضة التي عرضت له طواعية لله سبحانه وتعالى واتباعاً لامر الله سبحانه وتعلم ان الله سبحانه وتعالى يريد الله بكم العسر لا يريد بكم العسر معناه ان المشقة ليست مقصودة لذاتها ليست مرادة لذاتها الاسقاط على الناس - 00:46:22

وانما المراد هو العبودية لله سبحانه وتعالى بما امر الله سبحانه وتعالى العبودية لله سبحانه وتعالى احيانا تتعارض مع اهواء النفوس. لذلك النفس تهوى النوم. لكن شرع الله سبحانه وتعالى صلاة الفجر - 00:46:45

النفس تهوى مثلاً الكسل في المنزل شرع الله سبحانه وتعالى الصلاة شرع الله سبحانه وتعالى صلاة الجماعة شرع الله سبحانه وتعالى

مراعاة الوقت لماذا؟ النفس النفس تهوى التسويف والتأخير لكن الله سبحانه وتعالى شرع التوقيت في الصلوات - [00:47:00](#)

ترى الله سبحانه وتعالى الصيام والنفس تهوى الطعام والشراب وتهوى مثلاً آآ وتهوى مثلاً البقاء في المنزل وعدم الخروج الى الحج
هذي امثلة لي انواع العبوديات لله سبحانه وتعالى التي يبتلي الله سبحانه وتعالى بها عباده - [00:47:15](#)

لذلك لا شك اننا ينبغي ان نعظم امر الله سبحانه وتعالى وان نعظم شعائره وان نعظم شرائعه والا نتهاون فيها. بدعوى ان المشقة جبن
بديتي سوف ادلكم على تطبيق من تطبيقات هذه القاعدة لعله يبين - [00:47:38](#)

الفرق الشاسع بين فهم الخاطئ لبعض الناس لهذه القاعدة وبين تقرير القرآن والسنة وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه
القاعدة. قال الله سبحانه وتعالى في اية الوضوء تأملوا معي هذه الاية الشريفة الكريمة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:47:56](#)

هذي اية الوضوء ثم قال الله سبحانه وتعالى وان كنتم ذنوبا فاطهروا هذي اية الغسل اية الوضوء ثم الغسل وان كنتم مرضى او على
سفر او جاء احد منكم من الغاية او لمستم الوساء - [00:48:19](#)

فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون الله سبحانه وتعالى قال عن التيمم - [00:48:35](#)

عند عدم وجدان الماء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اريدكم
ان تتأملوا معي ما هو نوع التخفيف ورفع الحرج - [00:48:56](#)

الذي شرعه الله سبحانه وتعالى في التيمم الانسان اذا لم يجد الماء في الوضوء والغسل هنا سؤال لماذا شرع التيمم ما هو نوع
التخفيف؟ ما هو نوع الحرج الذي رفعه الله سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة الشريفة. حقيقة حتى نعرف - [00:49:14](#)

معنى هذه الاية ونتأمل هذه الاية لابد ان نعرف مقدمات قبل ان نفسر هذه الاية الشريفة. اولا المقصد من مشروعية الوضوء والغسل
للصلاة انه نوع من التهيئة للمسلم حتى يقبل على ربه جل جلاله طاهر النفس طاهر القلب - [00:49:35](#)

الوضوء والتيمم لم تشرع لتنظيف اليد من الغبار مثلا ولا لغسل الوجه من الغبار نعم هو غسل الاعضاء الاربعة ولكن لو كان الانسان
اعضائه الاربعة نظيفة كان يسبح مثلا في المسبح - [00:49:55](#)

ثم خرج فسمع الاذان فانه يجب عليه ان يتوضأ اذا كان محدثا وقد يقول قائل ان اعضائه نظيفة وللتو هو خرج من المسبح. نقول كلا
يجب عليه الوضوء. لماذا؟ لان الوضوء ليس الهدف منه او ليس المقصد الشرعي من تشييعه - [00:50:12](#)

هو ان الانسان تكون يده مثلا او وجهه ليس فيه غبار او ليس فيه تراب. كلا لذلك لو توضأ الانسان ثم مشى في التراب بقدميه ما
يحتاج ان يعيد الوضوء - [00:50:27](#)

لانه ليس هدف الوضوء اصلا غسلها من التراب او غسلها من الاوساخ وانما هدف الوضوء هذا هو تخفف الانسان من ذنوبه ومعاصيه
كأنه نوع من التطهير له تخفف الذنوب والمعاصي - [00:50:41](#)

قبل ان يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى للصلاة. كان شأن الصلاة شأن عظيم يحتاج المسلم قبل ان يقف بين يدي الله سبحانه
وتعالى ان يهيئ قلبه وروحه ويتخفف من ذنوبه ومعاصيه - [00:50:57](#)

فيقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وقد تخفف. صار اهلا لان يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى لكن كون الانسان يقف وهو محمل
بهذه الذنوب والاوزار لا شك ان هذا مما ينافي تمام - [00:51:12](#)

احترام هذا الوقوف لذلك شرع هذا الوضوء كانه نوع من تخفيف هذه الاوزار ولا شك لان هذا ليس ازالة لها بالكلية والا فان العابد لله
سبحانه وتعالى المصلي لله سبحانه وتعالى يحث الله سبحانه وتعالى بصلاته خطايا واوزاره الا ان هذه الصلاة كانها تهيئة روحية -
[00:51:28](#)

قيم هذا الوضوء والغسل تهيئة روحية للمسلم طيب هنا وقد جاء في هذا عدد من الاحاديث منها مثلا ان الماء كما جاء في حديث ابي
هريرة رضي الله عنه في الصحيح ان اذا توضأ العبد المسلم خرجت الذنوب مع - [00:51:45](#)

او مع اخر قطر الماء اذا غسل وجهه خرجت الذنوب من عينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء واذا غسل يديه خرجت منه من يديه مع الماء او مع اخر قطر الماء الى اخر الحديث - [00:52:03](#)

لذلك هذه الصلوات الخمس يكفر الله سبحانه وتعالى بها الخطايا كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. تكفير الخطايا والذنوب - [00:52:15](#)

طيب لما لم يجد المسلم الماء لا شك ان هذا نوح حرج عليه مو حرج عليه ان يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وهو لم يتطهر الطهارة المعنوية رفع الحدث هو نوع من انواع الطهارة المعنوية - [00:52:26](#)

واما ازالة النجس او الخبث فهو نوع من انواع الطهارة الحسية. احنا نتكلم عن الطهارة المعنوية لا شك ان وقوف المسلم بين يدي الله سبحانه وتعالى وهو محدث لم يتطهر هذه الطهارة المعنوية يسبب للمسلم في قلبه حرجا - [00:52:45](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى شرع التيمم وهذا التيمم يخفف ذنوب الانسان وخطاياهم كما يخففها الوضوء والغسل عند عدم الماء رحمة من الله بعباده وتخفيفا لهم وتسهيلا لهم وتطييبا لنفوسهم قبل ان يقفوا بين يدي - [00:53:04](#)

المولى جل جلاله خاشعين خاضعين متبتلين منيب لذلك قال الله سبحانه وتعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم - [00:53:22](#)

يطهركم يعني يطهركم من الذنوب والاثام والمعاصي ولذلك شرع لكم بدلا عن هذا الوضوء او الغسل لما انكم لم تجدوا الماء شرع لكم التيمم تخفيفا لذنوبكم هما معاصي لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث جابر - [00:53:44](#)

اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي اول شي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا يعني التيمم جعل فيه الارض مسجدا وطهورا طهورا يعني التيمم وتعرفون قصة مشروعية التيمم النبي كان في سفر وضاع عقدا لعائشة - [00:53:59](#)

رضي الله تعالى عنها فاقام النبي صلى الله عليه وسلم على التماسه والناس على مرحلة من المدينة فالنبي صلى الله عليه وسلم اقام على التماسه حتى اظلم الليل وليسوا على ماء وليس معهم ماء - [00:54:19](#)

ليسوا على ماء وليس معهم ماء يعني ليسوا على ماء يعني ليسوا على بحيرة ماء او بئر ماء وكذلك ليس معهم ماء فاقام النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة - [00:54:38](#)

جاء ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يعاتب بنته عائشة فيقول لها اضعتي عقدك واقمت برسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معه ماء وليس على ماء واقام الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه النبي صلى الله عليه وسلم لما اقام يلتمس عقد عائشة. الناس نعم على بعد مرحلة من المدينة يعني اقتربوا من المدينة جدا - [00:54:49](#)

ولكن تأدبا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم تطاوع احدا من هؤلاء الصحابة الكرام نفسه ان يذهب الى المدينة ويترك النبي صلى الله عليه وسلم وراءه. مع انهم قد اقتربوا من المدينة - [00:55:10](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اقام يلتمس عقد عائشة رضي الله تعالى عنها الصديقة بنت الصديق ولم يكمل مسيره الى المدينة لانه قد ضاع عقدها رضي الله تعالى عنها وارضاهها في ذلك المكان - [00:55:23](#)

فجاء ابو بكر الصديق يعاتب بنته عائشة رضي الله تعالى عنها يقول لها اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وليس على ماء وليس معه ماء واقام الناس معه وليسوا علماء وليس معهم ماء - [00:55:40](#)

فكان ابو بكر يطعن بيده في خاصرتها ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم على فخذ عائشة. وعائشة رضي الله تعالى عنها لا الركوب خشية ان تؤذي رسول الله او ان توقظه - [00:55:53](#)

وابو بكر رضي الله تعالى عنها يطعن بيده في خاصرتها كانه يريد ان يعني يعاتبها اه على اضاعتها لهذا العقد. ولا شك ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم للصديقة عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها. محبة عظيمة جعلته يقيم - [00:56:07](#)

في هذا الموطن على التماس عقدها فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس لصلاة الفجر. قام الناس لصلاة الفجر الان لا شك ان الان نزلت هذه المنازل العظيمة - [00:56:25](#)

الان ليسوا علماء وليس معهم ماء وحان وقت صلاة الفجر فكيف يتوضؤون لصلاة الفجر الناس اقاموا طبعاً لان معهم الرسول الكريم
والله جل جلاله لا يضيع رسوله. والله جل جلاله لا يضيع رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:46](#)
والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم يعلم تمام العلم واليقين ان الله جل جلاله معه فلذلك لما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء انزل الله جل جلاله اية التيمم - [00:57:05](#)
اتيمم الرسول وتيمم الناس معه وتهيأوا لصلاة الصبح انزل الله اية التيمم التي ترونها عليكم فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته - [00:57:22](#)
عليكم ولعلكم تشكرون لا شك ان هذا من تمام النعمة على اهل الاسلام. قال اسيد ابن حضير بعد هذه القصة وبعد نزول هذه الاية.
الاية الكريمة اية تيمم قال اسيد ابن حضير رضي الله تعالى عنه ما هي باول برقتكم يا ال - [00:57:41](#)
ابي بكر ال ابي بكر لا شك انها كانت ال ابي بكر كانت اسرة مباركة على دين الاسلام ابو بكر الصديق كان مبارك على دين الاسلام في
هجرة النبي الكريم وفي مؤازرته وفي مناصرته بماله ونفسه وعائشة الصديق رضي الله عنها كانت بركة على اهل الاسلام -
[00:57:58](#)
واسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها كانت بركة على اهل الاسلام في هجرة آ استعداد النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة هو
وابو بكر رضي الله تعالى عنهم اجمعين. اسرة ابي بكر كانت اسرة مباركة. لذلك قال اسيد ابن - [00:58:14](#)
ما هي باول برقتكم يا ال ابي بكر؟ شرع الله سبحانه وتعالى التيمم في تلك الغزاة وهم قافلون من الغزو لان النبي صلى الله عليه
وسلم قام عائشة. الشاهد ايها الاخوة والاخوات من هذه القصة الشريفة من هذه القصة في هذه الاية الشريفة الكريمة - [00:58:28](#)
ان الحرج الذي رفعه الله سبحانه وتعالى عن هذه الامة هو ما يجدونه في انفسهم من المشقة والحرج ان يقفوا بين يدي الله سبحانه
وتعالى. وهم لم يتطهروا الطهارة التامة الوضوء والغسل التام - [00:58:44](#)
الذي يليق بهذه الصلاة مع انهم غير واجدين للماء فرفع الله سبحانه وتعالى عنهم هذا الحرج في نفوسهم لمشروعية التعليم. اين هذا؟
المفهوم للحرج ورفع الحرج والمشقة من مفهوم بعض الناس اليوم الذين يفهمون من الحرج والمشقة انه يخالف اهواءهم. ويخالف ما
تشتهي نفوسهم. ويخالف رغباتهم - [00:59:03](#)
ويريدون ان يتحللوا من دين الله ويتخففوا منه وان يتبعوا اهواءهم. الا ان هذا معنى باطل غير مراد في شرع الله سبحانه وتعالى
والله سبحانه وتعالى قد شرع العبودية له واذكر نفسي واخواني جميعا - [00:59:28](#)
لقول الله سبحانه وتعالى فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا
واياكم من اهل الجنة وان يبارك لنا ولكم فيما قلنا وما سمعنا. نختم درسنا هذا وكما ذكرنا ان شاء الله تعالى - [00:59:43](#)
الاسئلة سوف تكون باذن الله تعالى في اخر لقاء. وصلى الله وسلم عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين. جزاكم الله خيرا على استماعكم وانصاتكم - [01:00:00](#)